

فاعلية مبادئ العصف الذهني في تحصيل طالبات معهد
إعداد المعلمات في مادة التعبير

م. سيف طارق حسين العيساوي
جامعة بابل/كلية التربية الأساسية

الفصل الأول
التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

يعتمد التعبير الكتابي اعتمادا كبيرا على درجة ثقافة الطالب وكثرة اطلاعه وقراءته و يعتمد على درجة تدريبه على الكتابة (إسماعيل، 2005، ص187) ويرجع بعض المربون فشل بعض الطلبة دراسيا الى عدم قدرتهم على التعبير عن أفكارهم، حتى وان كان بعضهم مستوعبا للمواد الدراسية. (حمدان، 190، ص143) إن ما يحدث في حصص التعبير المكتوب لا يعدو ان يكون مشروع كتابة، وما يقدمه الطلبة ليس الا مسودات لا تنهض الى مستوى التعبير ولا تساعد على تحقيق الوظيفة المرجوة منه. (عصر، 2000، ص254)، وتكثر الشكوى من ضعف الطلبة في التعبير والمشكلة قديمة قدم درسه ومستمر معه حتى إننا لانجد كتابا الف في ميدان تدريس اللغة العربية الاوقف عند مشكلة تدريس العبير. (عمار، 2002، ص179)، فبعض المدرسين لا يراعي الأسس النفسية والتربوية او اللغوية التي يبني عليها ومنهم من لا يؤمن بدرس التعبير ولا يعده أساسا في دروس اللغة العربية (السعدي، 1992، ص85). إن تعليم التعبير المكتوب يخالطه الكثير من الهنات في التدريس لان المدرس- في كثير من الاحيان- هو الذي يختار الموضوع وغالبا ما يجيء الموضوع مجاريا حدثا سياسيا او اجتماعيا او دينيا تمر به البلاد او حانت ذكراه، فكيف اذا يكون تعبيرا، عما في ذهن المدرس ام عما في ذهن الطالب، وليس من الحكمة ولا هو مقبول أن تتعدد الفروق الفردية، وتختلف الميول والاتجاهات والبيئات بين الطلبة، ثم يفرض عليهم موضوعاً واحداً قد لا يصادف هوى لدى جميع الطلبة، لان الموضوع الواحد يعني كل الطلبة لديهم القدرات نفسها وبالمقادير نفسها، وهذا غير صواب (عصر، 2000، ص256)، ويؤيد الباحث هذا الرأي من خلال اطلّاعه الميداني على واقع تدريس التعبير في معاهد إعداد المعلمات واستطلاع بعض آراء التدريسيات فيه فضلا عن ذلك قدم الطرائق التدريسية التي يدرس بها حيث انها لا تشوق الطالبات الى المادة ولا تساعدن على توليد الافكار والمعاني. هذا وقد أكدت دراسة الهاشمي (1988) الى ضعف الطلبة في مادة التعبير وعدم قدرة الطلبة على توظيف خبراتهم فيه، وجاءت بعدها دراسة عون (1989) لتؤكد من أسباب ضعف الطلبة في هذه المادة عدم وضوح أسباب تدريسها عند كثير من المدرسين مما جعلها خاضعة للعفوية والارتجال والاجتهاد الشخصي والى عقم طرائق تدريسه، وعلى ضوء ما ذكرنا يرى الباحث ان احد اسباب الضعف في مادة التعبير الكتابي هي طرائق التدريس التي لا تلبي احتياجات الطلبة في هذه المادة، لذا ارتأى الباحث الى تجريب اسلوب تدريسي جديد لعله يسهم في رفع مستوى طالبات معهد إعداد المعلمات في مادة التعبير.

اهمية البحث :

اللغة العربية هي احدى اللغات السامية وارقاها مبنى ومعنى واشتقاقا وتركيبا، وقد كرمها الله سبحانه وبلغت باكرامه ذروة المجد والكمال، فاكتمت منزلة عظيمة لم تصلها أي لغة في العالم لافي ماضيها ولافي حاضرها ولافي مستقبلها وذلك لان الله تعالى انزل بها القران الكريم، الذي جاء للبشرية كافة مما اكسب العربية صفة العالمية. (اسماعيل، ص35). حيث ورد ذكر العربية في القران الكريم بما يقارب العشرة مواطن ومنها قوله تعالى "وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين" الاحقاف/2 ومن اغرب المدهشات ان تنبت تلك اللغة القوية وتصل الى ذروة المجد والكمال وسط الصحاري عند امة من الرحل، تلك التي فاقت اخواتها بكثرة مفرداتها، ودقة معانيها وحسن نظامها. (اسماعيل، ص37) ان لكل لغة ما يميزها عن غيرها، وقد تكمن ميزة اللغة العربية في تراثها الايقاعي الذي قد يكون ناجما عن مرونتها، فالجهاز النطقي للانسان اداة موسيقية وافية، لذا فقد انتفع العرب بجميع المخارج الصوتية في تقسيم حروفها، فلم تهمل بعضها وتكرر بعضها الاخر بالتخفيف تارة وبالتثقل تارة اخرى. (العقاد، 1960، ص12) ان الغرض الأساسي من تدريس اللغة العربية هو إتقان التعبير لأنه اداة التفاهم ومعيار الفهم ومتى تظافت فروع اللغة العربية على اتقانه ومتى وعى المرء لغته وفهم دقائقها ومراميتها كان اتصاله بالبيئة وما يحيط بها كبيرا ومنتجا، وفهم الطالب لما يلقي عليه وما يقرؤه من كتاب مفيداً ومثمراً. (الركابي، 2005، ص23) أن التعبير مهارة رئيسية لا يمكن إن تغني عنها أي مهارة أخرى، فهو السبيل الى حفظ تراث الامة، أدياً وعلماً وفناً، وهو الصلة بين الماضي والحاضر والمستقبل، وهو

كذلك حافظ كنوز الحضارة الإنسانية وناقلاها ، ومن هنا يأتي احد ابعاد اهميته اذ انه اكثر ديمومة وواسع مدى وابعد اثرا واغنى مضمونا وانقى حلة . (عمار، 2002، ص151) .

ويرى الباحث ان لدرس التعبير أهمية بالغة فهو يمكن الطلبة من الإفصاح عن حاجاتهم ومشاعرهم ويزودهم بما يحتاجون من الفاظ وتراكيب لإضافته الى حصيلتهم اللغوية، و يعودهم على ترتيب الأفكار والتسلسل في طرحها ومن ثم يهيء الطلبة لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال فضلا عن انه ينمي خيال المتعلم ويغذيه بعناصر النمو والارتجال. (عاشور، 2003، ص200) ، فالتعبير الكتابي هو اهم ثمار الثقافة الادبية اللغوية لذلك يجب ان يوجه اليه نصيب كبير من العناية ليس في درسه فقط وانما في أي فرصة سانحة أخرى. (الركابي، 2005، ص116) ، فمن الضرورة ان يكون درس التعبير هادفا أصلا الى تشكيل رؤى المتعلمين فيما يكتبون فيه وتلبية حاجاتهم وتصوير مشاعرهم وإكسابهم اكبر قدر من الثقة بأنفسهم وتعويدهم الجرأة في الطرح والطلاقة فيه ، ليجيء التعبير مكتوبا طبعيا لامتكلفا مصنوعاً. (عصر، 2000، ص259) ويؤيد الباحث رأي الدكتور (حسين عبد الهادي) في قوله "ان التعبير الكتابي نوع من أنواع الإبداع ، فمهما يكن نوع المكتوب ادبا ام علما ام فنا ذاتيا او موضوعيا ففي كلا الجانبين ، هناك الفكرة وهناك الحكمة وهناك المسار وهناك التشعبات ، والمسالك ، بكل ما فيها من جدال وصراع ثم هناك الختام الذي يتسق مع الحكمة والمسار وبذلك يكتمل الموضوع " . (عصر، 2000، ص259) ، ولذا نحتاج الى درس تتوفر فيه عناصر الابداع والتفاعل و لا يحصل ذلك الا من خلال الطريقة المناسبة الناجحة ومن هنا فإن طريقة التدريس ذات اثر بين في عملية التدريس وعليها يتوقف الى حد كبير فشل التدريس او نجاحه. (فايد، 1975، ص232) ، فالتفاعل المباشر بين التدريسي وطلبيه هو المحور الرئيسي في عملية التعلم ، وهو العامل الأكثر تأثيرا في الحصيلة النهائية التي تمثل مدى تحقيق الأهداف التربوية لدى المتعلمين (الشبلي، 2000، ص7) ، ومن ذلك التفاعل التفاعلي الذهني ، الذي يتمثل في تنوع الأفكار وتعدد المقترحات والحلول التي يقدمها الموقف الصفي، وكلما زادت مقترحات الطلبة دل ذلك على حسن أداء التدريسي. (الخواودة ، 2001، ص236) وقد ارتأى الباحث إلى استعمال مبادئ العصف الذهني في تدريس التعبير ، "لأنه يعد من اكثر الاساليب المستعملة في تحفيز الابداع والمعالجة الابداعية لحل المشكلة اذ انه تحد للمشكلة باستعمال العقل من خلال توليد قائمة من الافكار التي تؤدي إلى وضع بدائل - حلول جديدة ونافعة. ويعد نشاطا اجتماعيا مثمرا فهو يزود الطلبة بمرونة أكبر وأسرع لتوليد الأفكار المبدعة . (ابوسرحان، 2000، ص122) ان اسلوب العصف الذهني يضمن مشاركة جميع الطلبة في الدرس ويكسر الجمود ويساعدهم في التمرس على سرعة التفكير ، والتهيئة الذهنية للدرس ، وشد الانتباه والإحاطة والشمولية وتحدي العقول، والابداع في حل المشكلات. (حسنين، 2002، ص13) ، وان كمية الأفكار المتولدة في هذا الأسلوب تعطي أسبقية على نوعيتها، حيث ان الحكم على النوعية يؤجل بشكل متعمد الى وقت لاحق وتكتب الأفكار التي يتم توليدها على السبورة مباشرة ، مع ملاحظة حث المتعلمين على عدم تكرار الافكار المطروحة . (زيتون، 2002، ص324) ، ويرى الباحث إن اسلوب العصف الذهني ينفع في تدريس مادة التعبير اكثر من بقية فروع اللغة العربية الاخرى ، وذلك لانه يشجع الى توليد افكار ومعاني جديدة وهو ما تحتاجه هذه المادة، ويساعد على تنمية الطلاقة والمرونة لدى الطلبة والتي تعني التنوع والاختلاف في الأفكار التي يأتون بها ، ويسهم أيضا في تنمية الأصالة الفكرية ، إذ يتبارى الطلبة في طرح أفكار غير شائعة ، وكل تلك القدرات إنما تعد مؤشرا على نمو التفكير الإبداعي لدى الطلبة (زيتون، 2002، ص324) ان سبب اختيار الباحث معاهد إعداد المعلمات لتطبيق بحثهما نابغ من أهمية المعلم وخطورة دوره في بناء الفرد من الجانب العلمي والتربوي، فقد بدأت الشعوب الغربية منذ القرن التاسع عشر لاكتتفي من المعلم ان يقوم بعملية التدريس فقط، لان المدرسة اليوم أصبحت مركزا مهما من مراكز الإصلاح العام ، وصار المعلم هو المنظم الأول في هذا المركز ، فهو يتحمل مسؤولية أكثر من ذي قبل ، ولعظم هذه المسؤولية التي ألقها الامم على عاتقه ، أصبح لزاما أن يجري البحث والنقاش حول إمكانية تحمل المعلم لهذه المسؤولية (عمر، 1993، ص173) ، اجل ان مسؤولية أي معلم كبيرة جدا لاتقل خطورة عن مسؤولية الطبيب بل اكثر خطورة ، فهو أمين على أبناء شعبه و مسؤول عن هذه الامانة امام الشعب والدولة ، وهو من اكبر العوامل التي تسير البناء القومي ، فلا يقل أهمية - من هذا القبيل- عن رجال السياسة والاقتصادان من أولى واجبات المعلم ان يعمل على خلق عالم جديد فيه جميع مبادئ الخير ، ويكفي ان نطلع على معالم التربية الحديثة لنرى بأجلى بيان ما للمعلم والمدرسة من اثر كبير في نهضة الأمم. (الركابي، 2005، ص51) ، ومن كل ما ذكرنا تتجلى أهمية البحث الحالي بما يأتي :

- 1- أهمية اللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم ، ولغتنا القومية .
- 2- أهمية مادة التعبير كونها تمثل تطبيقا لما تعلمته الطالبات في فروع اللغة العربية الأخر .
- 3- أهمية الأساليب الحديثة في التدريس ومنها العصف الذهني .
- 4- أهمية المعلم كونه الأساس للتربية والتعليم .

5- لا توجد دراسة حسب علم الباحثين درست اثر مبادئ العصف الذهني في تحصيل طالبات معهد إعداد المعلمات في مادة التعبير.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى تعرف اثر اسلوب العصف الذهني في تحصيل طالبات معهد اعداد المعلمات في مادة التعبير .

فرضية البحث :

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (5%) بين متوسط تحصيل الطالبات اللواتي يدرسن مادة التعبير باسلوب العصف الذهني ،ومتوسط تحصيل الطالبات الذي يدرسن مادة التعبير بالطريقة التقليدية

حدود البحث :يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

1- طالبات المرحلة الثانية في معهد إعداد المعلمات الصباحي في محافظة بابل للعام الدراسي (2006/2007)

2- مجموعة من الموضوعات التعبيرية المختارة .

3- الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2006 /2007

تحديد المصطلحات :

1- **العصف الذهني :**

1- **عرفه خير الله،(1990) :** " عبارة عن هجوم مركز للعقول على الروتين، وعادات الفكر الجامدة " (خير الله،1990،ص160) .

2- **عرفه زيتون،(2000):** " طريقة تقوم على تقديم سؤال او مشكلة عن كيفية التصرف ازاء موقف معين الى مجموعة من التلاميذ ،ثم يطلب منهم توليد اكبر عدد ممكن من الافكار او الحلول لحل موقف او مشكلة" (زيتون،2000،ص324) .

3- **عرفه حسنين،(2002) :** "استجابات او ردود افعال لفظية او غير لفظية من شخص او مجموعة من الاشخاص لمثيرات،سؤال او مهمة مقدمة من مصدر مثير لتحقيق هدف او اكثر". (حسنين،2002،ص11) .

التعريف الإجرائي : عرفه الباحث بانه اسلوب تدريسي يساعد على تنمية التفكير غرضه تنمية قدرة المجموعة التجريبية على توليد أفكار ومعاني في الموضوعات التعبيرية أثناء درس التعبير .

2- التعبير :

1- **عرفه عمار،(2002):** "بانه نشاطا تواصليا هدفه التواصل مع الآخرين، للتعبير عن الذات وقضاء الحاجات وتسيير أمور الحياة". (عمار 2002،ص166) .

2- **عرفه عاشور،(2003):** " هو الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بالطريقة اللغوية التحدث او الكتابة". (عاشور،2003،ص199) (

3- **عرفه إسماعيل،(2005):** "تمكن التلاميذ من الإفصاح عما يجول في خواطرهم في المواقف المختلفة التي يتعرضون لها في الحياة في داخل المدرسة وخارجها ،بمنطق سليم،وفكر منظم ،ولفظ عذب" (إسماعيل،2005،ص179) .

التعريف الإجرائي : القدرة اللغوية المكتوبة لطالبات عينة البحث عند التعبير باسلوب سليم عن أفكارهم وأحاسيسهم في موضوع التعبير المختار ويقاس هذا الانجاز على وفق معيار تصحيح اعتمده الباحثان .

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

1- دراسة (احمد،2001)

اجريت هذه الدراسة في كلية اللغات، جامعة بغداد، وهدفت الى تعرف اثر اسلوب العصف الذهني في تعليم الاستيعاب القرائي باللغة الانكليزية، لدى طلبة قسم اللغة الانكليزية في كلية اللغات، تكونت عينة الدراسة من (80) طالبا وطالبة موزعة على مجموعتين بالتساوي (40) طالبا وطالبة لكل مجموعة، درس الباحث المجموعتين، واستخدم الاختبار التحصيلي أداة بحث، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب العصف الذهني على المجموعة الضابطة، التي درست بالطريقة التقليدية،، كما أكدت الدراسة فاعلية اسلوب العصف الذهني في تعليم الاستيعاب القرائي لدى الطلبة .

2- دراسة (الدليمي، 2005) اثر طريقة العصف الذهني التفكير الابداعي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الرابع العام في مادة الاحياء

اجريت هذه الدراسة في جامعة الموصل وهدفت الى تعرف اثر اسلوب العصف الذهني في التفكير الابداعي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الرابع العام في مادة الاحياء، بلغت عينة الدراسة (54) طالبا موزعين على مجموعتين (التجريبية، والضابطة)، بواقع (27) طالبا لكل مجموعة، درس الباحث المجموعتين بنفسه، ولتحقيق هذا الهدف استعملت أداتان الأولى اختبار التفكير الإبداعي، الذي اعتمده تورانس (1972) بعد ان استخرج الباحث صدقه وثباته، والثانية الاختبار التحصيلي الذي اعده الباحث، اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب العصف الذهني على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، و أظهرت الدراسة فاعلية اسلوب العصف الذهني في تنمية التفكير الابداعي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

3- دراسة (الجبوري، 2005) اثر اسلوب العصف الذهني في تحصيل مادة اصول

الإسلامي لدى طلبة كليات التربية في العراق

اجريت هذه الدراسة في كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، وهدفت الى تعرف اثر اسلوب العصف الذهني في تحصيل مادة أصول الدين لدى طلبة كليات التربية في العراق، واستبقائهم لها، بلغت عينة الدراسة (41) طالبا وطالبة، حيث كان عدد الطلبة في المجموعة التجريبية (20) وعدد الطلبة في المجموعة الضابطة (21) درست الباحثة المجموعتين لمدة فصل دراسي كامل، استعملت الباحثة الاختبار التحصيلي أداة بحث، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست بطريقة العصف الذهني على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، و اظهرت الدراسة فاعلية طريقة العصف الذهني في استبقاء المعلومات لدى طلبة المجموعة التجريبية استخدمت الباحثة الوسائل.

● موازنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية :

1- هدفت الدراسات السابقة الى موازنة اثر اسلوب العصف الذهني بالاسلوب التقليدي، اما الدراسة الحالية فتتفق مع الدراسات الأخرى إذ هدفت إلى موازنة اثر اسلوب العصف الذهني بالطريقة التقليدية لتدريس مادة التعبير.

2- تناولت الدراسات السابقة متغيرات تابعة هي الاستيعابي القرائي (احمد، 2001)، والتحصيل والتفكير الابداعي كما في دراسة (الدليمي، 2005)، والتحصيل واستبقاء المعلومات كما في دراسة (الجبوري، 2005)، اما الدراسة الحالية فقد تناولت متغيرا تابعا وهو التحصيل.

3- أجريت الدراسات السابقة على مراحل دراسية مختلفة، فدراسة (احمد، 2001) طبقت على طلبة قسم اللغة الانكليزية، كلية اللغات، ودراسة (الدليمي، 2005) على طلاب الرابع العام، اما دراسة (الجبوري، 2005) فاجريت على طلبة قسم اللغة العربية، كلية التربية، أما الدراسة الحالية، فاجريت على طالبات معهد إعداد المعلمات.

4- اجريت الدراسات السابقة على مواد دراسية مختلفة فدراسة (احمد، 2001) اجريت على مادة الاستيعاب، واجريت دراسة (الدليمي، 2005) في مادة العلوم، ودراسة (الجبوري، 2005) في مادة أصول الدين أما الدراسة الحالية فستطبق على مادة التعبير.

5- توصلت الدراسات السابقة الى نتائج متشابهة وهي تفوق المجموعة التجريبية التي درست بطريقة العصف الذهني على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، اما الدراسة الحالية فستفسر نتائجها في الفصل الرابع بسسس

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث : يعد المنهج التجريبي من المناهج الدقيقة في معالجة بعض المشكلات ، او دراسة بعض الظواهر التربوية اذ يقوم الباحث بضبط المتغيرات جميعها التي يرى إنها قد تكون لها تأثير في نتائج بحثه، باستثناء متغير واحد وهو المقصود دراسة تأثيره في المشكلة او الظاهرة المدروسة (الكندي، 1998، ص143)

اولا/ التصميم التجريبي :-

يهدف التصميم الى التدريس الفعال فضلا عن تطوير إجراءات جديدة لتسهيل عملية التعلم، ولا يوجد نموذج لتصميم التدريس أفضل من الآخر فلكل مدرس أنموذج للتصميم قد يختلف عن غيره ولو في الفروقات الطفيفة. (سلامة، 2002 ، ص143)، وقد اعتمد الباحثان واحدا من تصاميم الضبط الجزئي لكي يكون ملائما لظروف البحث الحالي فجاء على الشكل الاتي :

جدول (1) التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المسقل	الاداة	المتغير التابع
التجريبية	اسلوب العصف الذهني	اختبار بعدي	التحصيل
الضابطة	_____	اختبار بعدي	التحصيل

ثانيا / مجتمع البحث وعينته :

- 1- مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث الحالي من معاهد إعداد المعلمات في الفرات الاوسط للعام الدراسي (2006 \ 2007) وبلغت أربعة معاهد تتوزع على أربع محافظات هي (بابل، كربلاء، النجف، الديوانية) .
- 2- عينة البحث : اختار الباحث معهد إعداد المعلمات في بابل بصورة قصدية لاجراء الدراسة واختار الباحث المرحلة الثانية لتطبيق التجربة التي تضم شعبتين ، شعبة أ-(35) طالبة، وشعبة ب-(35) طالبة فأصبح مجموع العينة (70) طالبة وبعد استبعاد الطالبات الراسبات والاستضافة أصبح مجموع العينة (62) بواقع (30) طالبة لشعبة أ، و(32) طالبة لشعبة ب، وجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2) توزيع عينة البحث

المجموعة	الشعبة	قبل الاستبعاد	الطالبات الراسبات	النسبة المئوية	الاستضافة	النسبة المئوية	العدد الصافي
التجريبية	أ	35	2	2,8%	3	4,2%	30
الضابطة	ب	36	1	1,4%	2	2,8%	32
المجموع	أ،ب	71	3	4,2%	5	7%	62

وبطريقة السحب العشوائي حدد الباحث الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس باسلوب العصف الذهني، والشعبة(ب) التي ستدرس بالطريق التقليدية .

ثالثا / تكافؤ مجموعتي البحث : أجرى الباحثان تكافؤا إحصائيا بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية :

- 1- العمر الزمني محسوبا بالشهور .
- 2- التحصيل الدراسي للابوين .
- 3- درجة اختبار القدرات السابقة في مادة التعبير .

وفي ما يأتي توضيح لإجراء التكافؤ الإحصائي في المتغيرات المذكورة آنفاً

جدول رقم (3) التكافؤ الإحصائي لمجموعتي البحث في العمر الزمني

المتغير	المجموع	العدد	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدول دلالة %5
مستوى								

العمر الزم ني	الضابط ة	32	199,53	74,344	8,622	60	1,05	2	ليس ذي دلالة إحصائية
	التجري بية	30	200,56	93,945	9,629	60			

نلاحظ من الجدول (3) ان متوسط أعمار المجموعة الضابطة محسوبا بالشهور بلغ (199,53) وتباينها بلغ (74,344) ومتوسط أعمار المجموعة التجريبية بلغ (200,56) وتباينها بلغ (93,945) وكانت القيمة التائية المحسوبة (1,05) اقل من القيمة الجدولية البالغة (2) وهي اعلى من المحسوبة وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني .

جدول رقم (4)

تكافؤ اباء وأمهات طالبات مجموعتي البحث في تحصيلهم الدراسي

المتغير	المجموع ة	العينة	بدون تحصيل	ابتدائية أو متوسطة	إعداد ية	معهد اوكلية	قيمة كاي المحس وبة	قيمة كاي الجدول ية	درجة الحرية	مستوى %5 5%
التحصيل الدراسي للاباء	الضابطة	32	3	7	9	13	2,29	7,82	3	غير دالة
	التجريبية	30	1	8	11	10				إح صا نيا
التحصيل الدراسي للامهات	الضابطة	32	5	6	11	10	1,07	7,82	3	
	التجريبية	30	4	7	7	12				

نلاحظ من الجدول (4) ان قيمة كاي (المحسوبة للآباء بلغت (2,29) والقيمة الجدولية بلغت (7,82) وهي اعلى من المحسوبة وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في التحصيل الدراسي للآباء عند مستوى دلالي (5%) وكذلك نلاحظ من الجدول (4) ان قيمة كاي المحسوبة للامهات بلغت (1,07) والقيمة الجدولية بلغت (7,82) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في التحصيل الدراسي للامهات عند مستوى دلالة (5%) .

جدول (5)

تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار القدرات السابقة في مادة التعبير

المجموع ة	العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسو بة	قيمة ت الجدولي	درجة الحرية	مستوى الدلالة 5%
الضابطة	32	52,40	9,67	3,10	0,135	2	60	غير دالة
التجريبية	30	54,26	10,79	3,28				

نلاحظ من الجدول (5) ان متوسط درجات المجموعة الضابطة (52,40)، وان متوسط درجات المجموعة التجريبية (54,26)، في اختبار المعلومات السابقة الذي طبقه الباحثان على مجموعتي البحث بكتابة موضوع موحد في (بر الوالدين) واتضح ان الفرق لم يكن ذا دلالة احصائية عند مستوى (5%) ودرجة حرية (60) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,135) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) مما يدل على تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير.

رابعاً / تحديد المادة العلمية: ليس للتعبير مادة محددة يلتزم بها المدرسون فقد تم اختيار مجموعة من الموضوعات ،على وفق استبانة أعدت لهذا الغرض ملحق (1) وعرضت على مجموعة من الخبراء ملحق (2) وتم اختيار ستة موضوعات من التي نالت نسبة اتفاق (80%) من آراء الخبراء ملحق (3) تم تدريسها للطالبات لمدة (7) أسابيع .

خامساً / اعداد الخطط التدريسية: اعد الباحثان الخطط التدريسية الملائمة لموضوعات التعبير المراد تدريسها اثناء مدة التجربة ،في ضوء المتغير المستقل، وقد اعتمدا مبادئ العصف الذهني في تدريس طالبات المجموعة

التجريبية ملحق (4)، والاسلوب التقليدي في تدريس طالبات المجموعة الضابطة ملحق (5) وتم عرضها على مجموعة من الخبراء ملحق (2) .

● اسلوب إجراء التجربة

بعد ان اكمل الباحث متطلبات اجراء التجربة استعان باحدى مدرسات* المعهد لتطبيق التجربة لكي لا يحدث أي تغيير على الطالبات يقلل من مصداقية التجربة ودربها الباحث حول كيفية اجراء التجربة وتطبيق مبادئ العصف الذهني و باشرا بتطبيقها يوم (2/11/2007) من خلال تعريف طالبات المجموعتين بإجراءات التجربة ،وقد درست المجموعة التجريبية بمبادئ العصف الذهني ، إذ تم تقسيم الطالبات الى خمس مجموعات ولكل مجموعة مقرر ، وتم تعريف

*المدرسة زينة

فاضل، ماجستير طرائق تدريس اللغة العربية،معهد اعداد المعلمات في بابل

هذه المجموعات بمبادئ العصف الذهني الاربعة وهي:

1- تأجيل أي نقد او حكم الى ما بعد انتهاء وقت العصف الذهني.

2- إنتاج اكبر عدد من الأفكار حول الموضوع .

3- إنتاج الأفكار الغريبة التي لايفكر بها الآخرون .

4- دمج الأفكار المتشابهة وتطويرها لإنتاج أفكار جديدة (حسنين،2001،ص8)

سادسا / اداة البحث : استعمل الباحث الاختبار التحصيلي اداة بحث لقياس التحصيل البعدي لكلا المجموعتين ،لذا عرض الباحثان خمسة موضوعات في استبانة أعدت لهذا الغرض ملحق (6) عرضت على مجموعة من الخبراء ملحق (2)، وتم اختيار موضوع (الامل يصنع الحياة) لغرض اختبار طالبات كلا المجموعتين لمعرفة الفروق الإحصائية بينهما .

* **معيار التصحيح :** إن الاختبارات المقالية تتطلب معيارا للتصحيح ،ولتوخي الدقة والموضوعية، رشح الباحثان ثلاثة معايير للتصحيح ،وضعت في استبانة اعدت لهذا الغرض ملحق (7) عرضت على مجموعة من الخبراء وتم اختيار معيار الهاشمي بعد ان نال نسبة (87%) من أصوات الخبراء .

سابعا / تطبيق الاختبار : طبق الباحث الاختبار البعدي يوم الثلاثاء الموافق 2007 /13/3 بمساعة مدرسة المادة، وكتبت طالبات مجموعتي البحث في الوقت نفسه الموضوع التعبيري الاتي: (الامل يصنع الحياة) الذي وقع عليه اتفاق الخبراء وقد جرى تطبيق الاختبار بإشراف احد المدرسة التي طبقت التجربة، وحدد زمنه ب(45) دقيقة وبعد أن فرغت المجموعتان من الكتابة في الموضوع جمعت الأوراق لتصحيحها .

● **تصحيح الاختبار :** اعتمد الباحثان في التصحيح (معيار الهاشمي) المكون من إحدى عشرة فقرة موزعة على مجالين هما الشكل والمضمون . إذ يتضمن المجال

● **ثبات التصحيح :** لكي يثبت الباحثان من ثبات التصحيح تم سحب (20) ورقة من اوراق الاختبار وصححها احد الباحثين مستخدما الاتفاق مع مصحح اخر* وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغت درجة الثبات (92%) على وفق المعيار الذي تم تعينه ملحق (8) .

الاول خمس فقرات والمجال الثاني ست فقرات وكان الحد الاعلى للتصحيح (100) درجة والحد الادنى(صفر) وتولى احد الباحثين تصحيح الاوراق .

ثامنا / الوسائل الإحصائية : استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية :

1- الوسط الحسابي لاستخراج متوسط الدرجات وأعمار الطالبات .

2- الانحراف المعياري لدرجات المجموعتين .

3- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، لإجراء عملية التكافؤ وحساب دلالة الفرق بين المجموعتين .

*المصحح،

نبأ ثامر خليل ،ماجستير طرائق تدريس اللغة العربية ،كلية التربية ،جامعة بابل

4- مربع كاي لتكافؤ مجموعتي البحث في تحصيل الأبييين .

5- معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل التصحيح .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

اولا / عرض النتائج :

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على طالبات مجموعتي البحث وتحليل الإجابات وحساب الدرجات استعمل الباحثان (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط تحصيل طالبات مجموعتي البحث ملحق (9) ، وذلك لاختبار الفرضية الصفرية التي تتضمن (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (5%) بين متوسط تحصيل درجات طالبات مجموعتي البحث في التعبير الكتابي) وبعد إجراء الاختبار رفضت هذه الفرضية لظهور فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (5%) وكما هو موضح في جدول (7)

جدول رقم (7)

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	درجة الحرية	الدلالة عند مستوى %5
الضابطة	32	70,625	3,743	14,010	3,82	2	60	دالة
التجريبية	30	75,933	4,471	19,996				إحصائيا

نلاحظ من الجدول (7) ان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية بلغت (70,625)، وان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة بلغت (75,933) وكما هو موضح في ملحق (9) وكان الانحراف المعياري لدرجات المجموعة التجريبية (3,743)، والانحراف المعياري لدرجات المجموعة الضابطة (4,471)، وعند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (بين هذين المتوسطين) ظهر ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (3,82) والقيمة التائية الجدولية بلغت (2) عند مستوى دلالة (5%) وبدرجة حرية (60) وبما ان القيمة المحسوبة اعلى من الجدولية فان الفرضية الصفرية ترفض وتقبل البديلة.

ثانيا / تفسير النتائج:

أظهرت النتائج المتقدمة تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة، ويرى الباحثان ان سبب ذلك يمكن رده الى :

- 1- فاعلية اسلوب العصف الذهني - كونه اسلوباً حديثاً على الطالبات- في ابراز قدراتهنّ وتعزيز أثرهنّ الايجابي .
- 2- ان اسلوب العصف الذهني يضيف جوا من الديمقراطية ويسمح بتبادل الافكار ويشجع الطالبات على النقاش المنظم مما يؤدي الى زيادة دور الطالبات في الدرس.
- 3- ان غياب النقد وعدم إصدار الحكم على الأفكار يكون سببا مهما في ارتياح الطالب أثناء الطرح مما يؤدي إلى زيادة كمية الأفكار ونوعيتها.
- 4- مادة التعبير اكثر فروع اللغة العربية طواعية للتدريس بأسلوب العصف الذهني كونها تحتاج الى توليد أفكار ومعاني وتعابير جديدة ومرونة في التفكير .

الفصل الخامس

(الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات)

اولا / الاستنتاجات :

- 1- فاعلية اسلوب العصف الذهني- كما أثبتته الدراسة الحالية- في تحسين الأداء التعبيري لدى طالبات معهد اعداد المعلمات/المرحلة الثانية مقارنة بالطريقة التقليدية
- 2- ان جعل الطالبات هن محور الدرس يزيد من ثقتهم بأنفسهن في الطرح.
- 3- ان استعمال اسلوب العصف الذهني يساعد على توليد افكار ومعاني جديدة وإبراز قدرات الطالبات التعبيرية .
- 4- ان استعمال اسلوب العصف الذهني ينظم كتابة التعبير لدى الطالبات ويطورها.
- 5- ان اسلوب العصف الذهني راعى الفروق الفردية بين الطالبات من خلال فتح باب المناقشة وإبداء الرأي دون انتقاد وجعلهن مركزا للعملية التعليمية – التعليمية ، مما ساعد الطالبات على اكتساب المعلومات والمهارات المطلوبة لذا تحسن تحصيلهن الدراسي

ثانيا / التوصيات :

- 1- تدريب طالبات معهد إعداد المعلمات على استعمال العصف الذهني .
- 2- تدريب مدرسات اللغة العربية في المعاهد على استعمال اسلوب العصف الذهني في تدريس التعبير .
- 3- جعل الطالبات محور العملية التعليمية في الدرس .
- 4- التركيز على تدريب الإبداع والتجديد أثناء التدريس وخاصة في درس التعبير .
- 5- اعتماد اسلوب العصف الذهني في تدريس مادة التعبير .

ثالثا / المقترحات :

- 1- اجراء دراسة مماثلة على معاهد إعداد المعلمين .
- 2- اجراء دراسة مماثلة على المدارس المتوسطة والإعدادية .
- 3- اجراء دراسة مقارنة بين اسلوب العصف الذهني وطريقة أخرى في تدريس التعبير .

المصادر والمراجع

- 4- ابو سرحان، عطيه عوده. دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية، مط دار الخليج ، عمان، 2000م.
- 5- اسماعيل، زكريا. طرائق تدريس اللغة العربية . 2، مط دار المعار الجامعية ، مصر ، 2005 .
- 6- الجبوري، جنان مزهر لفته. اثر اسلوب العصف الذهني في تحصيل مادة اصول الإسلامى لدى طلبة كليات التربية في العراق

- واستبقانهم لها (رسالة دكتوراه غير منشورة) 2005
- 7- حسنين ، حسين محمد . أساليب العصف الذهني، مط دار مجدلاوي، عمان، الاردن ، ط² ، 2002 .
- 8- الحفني ، عبد المنعم . موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مط دار الميرة، عمان الاردن، 2000 .
- 9- حمدان، محمد صايل وآخرون . مفاهيم أساسية في اللغة والأدب، مط دار الكندي الاردن ، ط1، 1990 .
- 10- الخوالدة ، ناصر احمد واسماعيل يحيى . طرائق تدريس التربية الاسلامية وتطبيقاتها العملية، مط دار حسنين، الاردن، 2002 .
- 11- الدليمي، ستار احمد محمد. اثر طريقة العصف الذهني التفكير الابداعي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الرابع العام في مادة الاحياء (رسالة ماجستير غير منشورة) 2005
- 12- راتب، قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامده. اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مط دارمسيرة الاردن، ط2003، 1
- 13- الركابي، جودت . طرق تدريس اللغة العربية ط¹، مط دار الفكر، دمشق، 2005.
- 14- زيتون ،كمال عبد الحميد. التدريس نماذجه مهاراته، مط عالم الكتب، القاهرة، د.ت
- 15- السعدي، عماد توفيق وآخرون. اساليب تدريس اللغة العربية، مط، دار الامل الاردن ط1992، 1
- 16- سلامة، د. عبد الحافظ. أساسيات في تصميم التدريس، مط، دار البازوري العلمية، الاردن، 2002
- 17- الشبلي، ابراهيم مهدي . التعليم الفعال والتعلم الفعال، مط، بغداد، 2000
- 18- عبدعون، فاضل ناھي. تقويم تدريس التعبير في المدار المتوسطة في العراق من وجهة نظر المدرسين، جامعة بغداد، كلية التربية، 1989، رسالة ماجستير غير منشورة.
- 19- عصر، د. حسين عبد الهدي. الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية، مط القاهرة، 2001.
- 20- العقاد، محمود عباس. اللغة الشاعرة، مط القاهرة، 1960
- 21- علام، صلاح الدين محمود. القياس والتقويم التربوي والنفسي، مط دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000
- 22- عمار، دسام. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، مط مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2002
- 23- عمر، جابر. المدخل الى التربية . مط دار المعارف، بغداد، 1993
- 24- الكندري، عبد الله عبد الرحمن ود. محمد احمد عبد الديم . المنهجية العلمية في البحوث التربوية والاجتماعية، مط ذات السلال الكويت، ط2، 1998
- 25- ملحم ، سامي . القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، مط دار المسيرة ، الاردن ، ط1، 2000
- 26- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي. مشكلات تدريس التعبير التحريري في المرحلة الاعدادية، جامعة بغداد ، كلية التربية، 1988، (رسالة ماجستير غير منشورة)
- ahmed,m.m.s(2001). The effect of brainstorming on teaching reading comprehension in english-27 to university students ,university of Baghdad ,college of education (ibn rushd),(unpublished (doctoral-athesis